

سيرة وشعر "بكر بن حماد التاهرتي" شاعر المغرب الأوسط في القرن الثالث هجري

محمد صالح

المركز الجامعي الوشريسي تيسمسيلت

ملخص:

في دراستنا هذه سنتطرق الى سيرة الشاعر بكر بن حماد في القرن الثالث الهجري إبان الدولة الرستمية بالمغرب الأوسط.

وسنتطرق الى شتى الأغراض الشعرية التي تناولها لا سيما منها شعر الحكمة والزهد الوجداني الذاتي. وسنعرّج في هذا البحث على عصر الشاعر ومعاصريه من الشعراء من أمثال دعبل الخزاعي و حبيب بن أوس الطائي المعروف بأبي تمام. وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المراجع والمصادر التي تناولت سيرة الشاعر بكر بن حماد ومن أهمها تلميذه أبو العرب التميمي.

الكلمات المفتاحية: بكر بن حماد ، تاهرت ، شعر الزهد ، الدولة الرستمية

Biography and poem of Bakr Ben Hammad ... Poet of Middle Maghreb in the 3rd Hidjri century

Summary:

In our study we shall deal with the biography and poems of Bakr Ben Hammad who lived in the third Hidjri century in Rostomid State in Middle Maghreb.

we will focus on his poetry especially on wisdom and self-asceticism. the study will deal also with the era of the poet and his contemporary poets like Abou Daabel ElKhouzai and Habib Ben Aous Ettai known as Abi Temmam.

the study is based on some old and modern sources that dealt with Bakr Ben Hammad like his student his Abou ElArab Ettamimi.

Keywords: Bakr Ben Hammad, Tahart, poem of asceticism, Rostomid State.

مقدمة:

ليس بدعا إذا ما قلنا أن الجزائر كانت ولا زالت ولادة بالكثير من الرجال والفتاحل الذين خبرهم الزمان وأعلى من قاماتهم ورفع من عليائهم حتى كاشفوا القمم ، ولعل تاريخ الجزائر القديم مليء بالدرر والعباقرة والشخصيات الذين طاروا في سماء التميز ، فكان بكر بن حماد التاهرتي¹ واحدا من العبقریات المدخورة في بيئة المغرب العربي هاته الشخصية التي

قال عنها الأستاذ رابح بونار أنها "أنبغ شخصية في الشعر الغنائي بالمغرب العربي عامة ولا نجد نظيرها في عمق تفكيرها وأصالتها البيانية وامتلاكها لموهبة شعرية محترمة إلا في الأندلس التي أنجبت الغزال وابن عبد ربه"2 ويحق لمؤرخي الأدب بأن يصرحوا بأن ظهور بكر بن حماد في القرن الثالث الهجري أي بعد فترة قليلة من الفتح الاسلامي هو أكبر مفخرة للأدب العربي المغربي وأنصع دليل على سمو عقليات أهله وقدرتهم على التمكن والتميز والإبداع. فقد اعتبر من الشعراء المغاربة البارزين الذين نظموا الشعر العربي رغم حداثةهم باللغة العربية حتى عد حجة أدباء عصره.. فهو من الذين أسسوا مدرسة شعرية زهدية في المغرب تضاهي المدرسة المشرقية في بغداد التي بلغت ذروتها بقيادة أبي العتاهية المعروف بشاعر الزهد ، في وقت كانت "تاهرت" عاصمة الرستميين تشبه بل وتقران قرطبة و بغداد و دمشق وغيرها من عواصم الشرق اللامعة، فكانت تدعى بـ"عراق المغرب" و "بلخ المغرب"3 كما أخبر بذلك سليمان الباروني.4

حياة حافلة بالعلم مليئة بالحوادث

هو أبو عبد الرحمن بكر بن حماد بن سمر أو سهل5 بن اسماعيل الزناتي أصلاً و التاهري نشأة، نسبة إلى تاهرت وهي تيارت الحالية بالجزائر والتي كانت عاصمة للرستميين، من شعراء الطبقة الأولى في عصره، وهو فقيه عالم بالحديث ورجاله. ولد بتاهرت سنة 200هـ ، التحق سنة 217هـ بالقيروان التي كانت مركزاً علمياً مرموقاً آنذاك، وأقام فيها يقرأ الفقه والحديث والعلوم الأخرى، في مساجدها، على أيدي مشاهير علمائها كالإمام عبد السلام بن سعيد التونجي المعروف بسحنون وعوف بن يوسف ثم انتقل منها إلى مصر فالبصرة بالعراق ، فأخذ عن الشيوخ من أمثال الإمام الحافظ مسدد بن مسرهد الأسدي البصري شيخ أئمة المصنفين الاثبات وأول من صنف المسند بالبصرة و إسحاق بن راهويه وبشير بن حجر و عمرو بن مرزوق وابن الاعرابي تلميذ الأصمعي والراوية العباس بن الفرج الرياشي و زهير بن عباد الرواسي و أبي حاتم السجستاني و غيرهم كما اتصل بفحول الشعراء كشاعر الهجاء دعبل الخزاعي والشاعر الأديب علي بن الجهم و حبيب بن أوس الطائي المعروف بأبي تمام وصريع الغواني مسلم بن الوليد وغيرهم ففاوضهم و أخذ عنهم وهو ما كان له تأثير كبير على تفتيق موهبته الشعرية وصقل ذوقه الأدبي.

فقد كان من رواة الحديث مع ما اشتهر عنه من الشعر والأدب والفصاحة والبيان فلم تكن مجالسه لتخلوا من المناظرات العلمية في شتى صنوف العلم والأدب .

بعد دخوله بغداد عاصمة الخلافة العباسية اتصل بكر بن حماد بالخليفة المعتصم بالله ومدحه بشعره فأكرمه الخليفة ، وكانت بينه وبين دعبل الخزاعي حوادث ، فحين هجا دعبل الخزاعي المعتصم بقصيدة يقول فيها:

ملوك بني العباس في العد سبعة *** ولم تأتأنا عن ثامنهم كتب

كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة *** خيارا إذا عدوا و ثامنهم كلب

وإني لأعلي كلهم عنك رفعة *** لأنك ذو ذنب وليس له ذنب 6

هنا تولى ابن حماد الرد على دعبل الخزاعي حيث استعدى الخليفة عليه واضطره إلى الهروب خوفاً على نفسه، حين قال في قصيدة يهجو فيها دعبل:

أيهجو أمير المؤمنين ورهطه*** وبمشي على الأرض العريضة دعبل

أما والذي أرسى ثبيرا مكانه*** لقد كانت الدنيا لذاك تنزل

ولكن أمير المؤمنين بفضلته*** يهم فيعفو أو يقول فيفعل

وكانت الأبيات ذات تأثير على نفس الخليفة وكان أبو تمام شاعر البلاط الرسمي يتجافى عن ذلك فجاء إليه وقال له:
قتلته والله يا بكر وعاتبه على ذلك فقال مجيبا له:

وعاتبني فيه (حبيب) وقال لي*** لسانك محذور وسمك يقتل

وإني وإن صرفت في الشعر منطقي*** لأنصف فيما قلت فيه وأعدل

عاد بكر بن حماد إلى المغرب العربي فاستقر بمدينة القيروان، إلى غاية 274هـ أين تصدر لإملاء الأدب والعلم وعقد مجالس الرواية و السماع يشرح فيها الحديث الشريف بطريقة بارعة بجامعها الكبير فارتحل إليه الكثير من أهل إفريقيا والأندلس وكان منهم محدث الأندلس في عصره "قاسم القرطبي"7 وإلى جانب تلاميذه فيها من أمثال قاسم بن عبد الرحمن التميمي التاهري وكان بكر بن حماد يكتب له في كل يوم أربعة أحاديث ويقول لا تأتيني إلا وقد حفظتها، و ابنه عبد الرحمان التاهري بن بكر بن حماد أبو زيد رحل إلى الأندلس و جلس للتدريس في قرطبة حيث اشتهر بدروسه في الحديث الشريف و التفسير أين حدث عن أبيه....و تلميذه أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي علامة محدث من القيروان صاحب كتاب "الحن" و " طبقات علماء إفريقية"، كما سمعوا منه دواوين شعراء المشرق و كان يملئ قصائده الشعرية الرائعة حيث كان مجلسه حافلا بطلاب العلم على اختلاف مذاهبهم.

غير أن المقام بمدينة القيروان لم يدم طويلا فلم يصفو العيش لشاعرنا بها، إذ وشى به بعض منافسيه لدى الأمير إبراهيم بن أحمد بن الأغلب لشعر قاله فيه، فخاف بكر وخرج فاراً من القيروان إلى مسقط رأسه تاهرت بصحبة ابنه عبد الرحمن سنة 295 هجري وعندما وصلا إلى قلعة بن حمة على مشارف تاهرت تعرض لهما اللصوص، فقتلوا ابنه عبد الرحمن وجرح بكر بن حماد جراحات بليغة حيث كانت لهاته الحادثة بالغ الأثر في نفسية بكر إلى أن توفي شهر شوال 296هـ في قلعة بن حمة شمال تاهرت ودفن في داره في أرشقول مدينة تيهرت8، وفي نفس السنة التي توفي فيها بكر بن حماد سقطت فيها الدولة الرستمية بيد العبيديين، وقد ترك وراءه مجموعة كبيرة من الأشعار الرائعة في كافة الفنون الشعرية جُمعت لاحقا في ديوان شعري كبير سمي بـ"الدر الوقاد في شعر بكر بن حماد التاهري"9

• نماذج رائعة لأشعار راقية

استطاع الشاعر بكر بن حماد أن يقدم لنا نماذج شعرية غاية في الجمال والإبداع، تنوعت بين المدح والثناء والهجاء والوصف و الزهد والوعظ والاعتذار، أظهرت هاته النماذج تصوراً دقيقاً لآلامه وأحزانه وشوقه بل حبه وعزته وهي تعبير صادق يخلج عاطفة جارفة لشاعر متميز خبر دربة الحياة وخاض في كل الفنون، ومن بين هاته النماذج الساحرة نورد منها:

فن الاعتذار، لما ثار بكر بن حماد على الإمام أبي حاتم يوسف الرستمي، عاد معتذرا إليه عن اشتراكه في الفتنة التي ثارت بقصيدة يقول فيها:

و مؤنسة لي بالعراق تركتها*** و غصن شبابي في الغصون نضير
فقلت كما قال النواصي قبلها*** عزيز علينا أن نراك تسير
فقلت جفاني يوسف بن محمد*** فطال عليّ الليل و هو قصير
أبا حاتم ما كان ما كان بغضة*** و لكن أنت بعد الأمور أمور
و أكرهني قوم خشيت عقابهم*** فداريتهم، و الدائرات تدور
و أكرم عفو يؤثر الناس أمره*** إذا ما عفا الإنسان وهو قدير 10

أما في الرثاء فله قصيدة حزينة مؤثرة تعد من عيون الشعر العربي في الرثاء على فراق ابنه عبد الرحمن الذي قتل سنة 295 هـ والتي يقول فيها:

بكيت على الأوبة إذ تولوا*** و لو أني هلكت بكوا علياً
فيا نسلي بقاءك كان ذخراً*** وفقدك قد كوى الأكباد كيّاً
كفى حزناً بأنني منك خلوا*** وأنك ميتت و بقيت حيّاً
دعوتك بابني فلم تجبني*** فكانت دعوتي يأساً عليّاً
ولم أكن آيساً فيئست لما*** رميت التراب فوقك من يديّاً
فليت الخلق إذ خلقوا أطالوا*** وليتك لم تك يا بكر شيئاً
تسرُّ بأشهرٍ تمضي سراعاً*** وتطوي في لياليهن طيّاً
فلا تفرح بدنيا ليس تبقى*** ولا تأسف عليها يا بنيّاً
فقد قطع البقاء غروب شمس*** ومطلعها عليّ يا أخيّاً
وليس الهم يجلوه نهار*** تدور له الفراقد والثريا 11

وقال يرثي ولده عبد الرحمن أيضاً :

وهون وجدي أنني بك لاحق*** وأن بقائي في الحياة قليل
بلى ربما دارت على القلب لوعة*** فيرجعها صبر هناك جميل
وأن ليس يبقى للحبيب حبيب*** وليس بباقي للخليل خليل
و لو أن طول الحزن مما يرده*** للآزمني حزن عليه طويل
تبدد ما قد كان منك مجمعا*** وجلله رمل عليك مهيل 12

كما رثى مدينة تاهرت بعد أن خربها العبيديون (الفاطميون) سنة 296 هـ فقد استولوا عليها و عاثوا فيها فساداً و أحرقوا مكتبتها الضخمة "المعصومة" التي تضم أكثر من ثلاثمائة ألف مجلد في شتى العلوم والفنون في قصيدة تعد آخر ما قاله من شعر:

زرنا منازل قوم لم يزورونا *** إنا لفي غفلة عما يقاسونا
لو ينطقون لقالوا: الزاد، ويحكم *** حل الرحيل فما يرجو المقيمونا
الموت أجحف بالدنيا فخرها *** وفعلنا فعل قوم لا يموتونا
فالآن فابكوا فقد حق البكاء لكم *** فالحاملون لعرش الله باكونا
ماذا عسى تنفع الدنيا مُجمِعها *** لو كان جمع فيها كنز قارونا 13

أما في الهجاء فيلى جانب هجائه لدعبل الخزاعي في حضرة الخليفة العباسي المعتصم فقد هجا عمران بن حطان الخارجي المتوفي 84 هـ الذي أثنى على عبد الرحمن بن ملجم الذي قتل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهي القصيدة التي قيدتها كتب التاريخ والأدب وانتشرت في كل مكان، يقول فيها:

قل لابن ملجم والأقدار غالبة *** هدمت ويحك للإسلام أركاننا
قتلت أفضل من يمشي على قدم *** وأول الناس إسلاماً وإيماننا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما *** سنّ الرسول لنا شرعاً وتبياننا
صهر النبي ومولاه وناصره *** أضحت مناقبه نوراً وبرهاننا
وكان منه على رغم الحسود له *** مكان هارون من موسى بن عمران 14
وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً *** ليس إذا لقي الأقران أقرانا
ذكرت قاتله والدمع منحدر *** فقلت: سبحان ربّ الناس سبحانا
إني لأحسبه ما كان من بشر *** يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
أشقى مراد إذا عدّت قبائلها *** وأخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الأولى التي جلبت *** على ثمود بأرض الحجر خسروانا
قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها *** قبل المنيّة أزماننا فأزماننا
فلا عفا الله عنه ما تحمله *** ولا سقى قبر عمران بن حطاننا
لقوله في شقي ظل مجترما *** ونال ما ناله ظلما وعدوانا
" يا ضربة من تقى ما أراد بها *** إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا "
بل ضربة من غوي أوردته لظى *** فسوف يلقي بها الرحمن غضباننا
كأنه لم يرد قصداً بضربته *** إلا ليصلي عذاب الخلد نيراننا

كما يروي لنا في قصيدة أخرى ما دار بين علي بن أبي طالب وعبد الرحمن بن ملجم الذي كان يُعد سيفه لقتله، يقول فيها 15:

وهز علي بالعراقين حية *** مصيبتها حلّت على كلّ مسلم
فقال: سيأتيها من الله حادث *** ويخضبها أشقى البرية بالدم

فباكره بالسيف شلت يمينه *** لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم
فيا ضربة من خاسر ضل سعيه *** تبوأ منها مقعداً في جهنم
ففاز أمير المؤمنين بحظه *** وإن طرقت فيه الخطوب بمعظم
ألا إنما الدنيا بلاء وفتنة *** حلاوتها شيبت بصاب وعلقم

وإلى جانب ذلك كله برع بكر بن حماد في شعر الزهد والوعظ والتصوف فنظم أشعاراً راقية وهو الذي اشتهر بهذا النوع من الشعر حتى شبه بأبي العتاهية بعد أن نحا فيها منحى الزهد والتأمل والتذكير بالموت، يقول في مطلع قصيدة "السفر من غير زاد" 16:

تبیت علی فراشک مطمئنا *** كأنك قد أمنت من المعاد
أما في قصيدة بعنوان "وقفه بالقبور" 17 فزاد أبداعاً فيما أبدع في وصف المقابر وحال الأموات بها حين يقول:
قف بالقبور فناد الهامدين بها *** من أعظم بليت فيها وأجساد
قوم تقطعت الأسباب بينهم *** من الوصال وصاروا تحت أطواد
راحوا جميعاً على الأقدام وابتكروا *** فلن يروحوا ولن يغدو لهم غاد
والله لو ردوا ولو نطقوا *** إذا لقالوا: التقى من أفضل الزاد
فبرز القوم وامتدت عساكرهم *** كما يوافوا لميقات وميعاد
ما بالقلوب حياة بعد غفلتها *** والله سبحانه بمرصاد
أين البقاء وهذا الموت يطلبنا *** هيهات هيهات يا بكر بن حماد
بيننا نرى المرء في هو وفي لعب *** حتى نراه على نعش وأعواد
هذا يباكر دنياه منغصة *** فيها حزازات أحشاء وأكباد
إلى أن يقول:

وكلنا واقف منها على سفر *** وكلنا ظاغن يحدو به الحادي
في كل يوم نرى نعشا نشيعه *** فرائح فارق الأحباب أو غادي
الموت يهدم ما نبنيه من بذخ *** فما انتظارك يا بكر بن حماد

وفي الخلاصة تعكس أشعاره تجربته الزهدية التي عبر فيها عما يختلج في نفسه وبهذا يكون بكر بن حماد صاحب قدم السبق في إدخال مثل هذا النوع من الشعر إلى المغرب الأوسط متأثراً برحلته إلى المشرق ونهله من شعراء القوم هناك على شاكلة الشاعر المتألق أبي العتاهية، حيث نجده في قصيدة أخرى يُذكر نفسه فيها بالموت و ينهاتها عن الصدود والإعراض ويجلدها بمشاهد القبر الموحش حين يقول 18:

لقد جمحت نفسي فصدت وأعرضت *** وقد مرقت نفسي فطال مروقها
فيا أسفي من جنح ليل يقودها *** وضوء نهار لايزال يسوقها

الى مشهد لا بد لي من شهوده *** ومن جزع للموت سوف أذوقها
ستأكلها الديدان في باطن الثرى *** ويذهب عنها طيبها وخلوقها
مواطن للقصاص فيها مظالم *** تؤدي إلى أهل الحقوق حقوقها
سحاب المنايا كل يوم يظله *** فقد هطلت حولي ولا ح بروقها
وللنفس حاجات تروح وتغتدي *** ولكن أحاديث الزمان يعوقها
تجهمت خمسا بعد سبعين حجة *** ودام غروب الشمس لي وطلوعها
وأيدي المنايا كل يوم وليلة *** اذا فتقت لا يستطيع رتوقها
يصبح أقوام على حين غفلة *** ويأتيك في حين البيات طروقها

• ثناء العلماء على بكر بن حماد:

اشتهر بكر في علم الحديث النبوي ومعاصرته لعلماء أفاضل وهنا يورد تلميذه أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي في كتابه "المحن" في باب "أخبار المحنة في خلافة مأمون" حيث ينقل أخبار وآراء و أقوال علماء السنة عن طريق بكر بن حماد عن شيوخه، واعتصام بكر بن حماد وجماعته بأقوال أهل السنة والجماعة ورفضوا رأي المعتزلة وتعاليمها، أين يقول في صفحة 460: "وذكر عمر عن بكر بن حماد أن الهمداني امتحنه المأمون في القرآن وأنه احتج على المأمون بآيات من كتاب الله فثبت الهمداني بعد أن أقعد في النطع مكتوفا ورفع السيف على رأسه فما انتنى ولا أجاب ثم نجاه الله عز وجل مما أريد به..." 19

كما يورد أقوالا لعلماء السنة عن طريق بكر بن حماد عن شيوخه أين يقول: وحدثني بكر بن حماد قال حدثنا معد بن مبشر هذا قال حدثنا حماد ابن زيد عن عاصم بن بحدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء قال (الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب حاله فلا يزال البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة) 20

وحدثني بكر بن حماد قال حدثنا أبو نجرة قال حدثنا كثير بن سليم قال لقيت أنس بن مالك بواسط القصب فسمعتة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن هذه الأمة أمة مرحومة جعل الله بأسهم بينهم فإذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل رجل منهم رجلا من المشركين أو قال من أهل الكتاب فيقال يا مسلم هذا فداؤك من النار." 21

- قال عنه البكري: "أنه كان ثقة مأمونا حافظا للحديث" 22
- وقال عنه ابن عذاري: "كان عالما بالحديث وتميز الرجال وشاعرا مفلحا" 23
- قال عنه ياقوت الحموي في معجم البلدان : "بكر بن حماد أبو عبد الرحمن ، كان بتيهت وهو من حفاظ الحديث وثقات الحديث المأمونين" 24.

وختاما يمكن القول أنه ورغم ما وصلنا من شعر بكر بن حماد في مختلف موضوعاته التي تم جمعها في ديوانه المسمى "الدر الوقاد" ، إلا أنه أجاد في سبك قصائده التي نظمها في فنون عدة تنوعت بين ضروب الشعر من رثاء ووصف ومديح

وهجاء وشعر للتأملات مؤكداً من خلالها على تميزه بصورة لافتة في شعر التصوف والزهد، مشكلاً بذلك مدرسته الشعرية الخاصة به.

الهوامش:

1. مدينة تاهرت وتذكر بتيهت أيضاً وهي مدينة تيارت حالياً
2. رابح بونار، المغرب العربي تاريخه وثقافته ، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ط3، 1999، ص 87
3. بلخ المغرب: بلخ: مدينة بُخارى، اشتهرت بالزّواج العلمي و التنوّع الثقافي.
4. شمسية غربي، العصر الرّستمي العاصمة: تيهت أو تيهارت من 160-299هـ
<http://thakafamag.com/?p=9116>
5. عمر فروخ، تأريخ الأدب العربي في المغرب والأندلس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج4، ص 151
6. عبد القادر بن سالم ، فوائد مختلفة و تحف مستطرفة ، دار الجلفة إنفو للنشر ، ط 1 ، 2018 ، ص 62
7. قاسم بن أصبغ البياني القرطبي، صاحب "مسند مالك" المتوفي سنة 340هـ
8. عمر فروخ، تأريخ الأدب العربي في المغرب والأندلس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج4، ص 151
9. الدر الوقاد في شعر بكر بن حماد التاهري هو ديوان شعري من 111 صفحة مقسم إلى خمسة أقسام طبع سنة 1966 جمعه وشرحه محمد بن رمضان شاوش.
10. عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ، ج 1 ، ط 2، 1965، ص ص 242-243
11. الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد. محمد بن رمضان شاوش. المطبعة العلوية، مستغانم، الجزائر، ط 1، 1966 ، ص ص 87-88
12. عبد المالك مرتاض، الأدب الجزائري القديم دراسة في الجذور، دار هوم، الجزائر ، ط 4، 2016، ص 216
13. الدر الوقاد، ص 90
14. علي فكري، الخلفاء الراشدون ، أحسن القصص مكتبة رحاب، الجزائر ، ج3، ص 190
15. النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب، 380/5، الموسوعة الشاملة،
<http://www.islamport.com/b/5/adab.html>
16. الدر الوقاد، ص 76
17. الدر الوقاد، ص 80
18. الدر الوقاد، ص 78

19. المحن، لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي تحقيق: د/ عمر سليمان العقيلي، دار العلوم، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1984م، ط1، ص 460
20. المرجع السابق، ص56
21. المرجع السابق، ص56
22. عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ج1، ط2، 1965، ص 241
23. المرجع السابق، ص 241
24. عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، ط2، 1980
25. علي إبراهيم كردي، بكر بن حماد التَّاهِرِي حَيَاتِهِ وَشَعْرُهُ، وزارة الثقافة السورية، دمشق، سوريا، 2011